لما اعطاه الراية يوم خيبر لكن خير لك من حُمر النعم بسكون الميم جمع احمر والنعم
بفتحتين يطلق على جميع الابل ولا واحد له من لفظها والمراد ان الاجر الذي يكون
لك من الاجر اكثر من ان تصدق بالابل النفيسة وقد وقع له عليه السلام ذلك مع همدان
وسيأتي كيف ذلك اسلم همدان اجمع بيوم لما ارسل النبي صلعم اليهم في يوم واحد
وكتب بذلك علي عليه السلام الى رسول الله صلعم فلما قرا الكتاب خر ساجدا لله تعالى
وقال السلام على همدان يرويه ابو عمر بن عبد البر من حديث البراء ابن عازب
وفيه دلالة على حسن النصيحة والارشاد والدعاء الى كل خير مما ينجي من سخط الله عز وجل
والاولى بذلك الاخص فالاخص والاقرب فالاقرب ولذا قال الله عز من قائل مخاطبا
لنبيه الكريم عليه افضل الصلاة والسلام وانذر عشيرتك الاقربين وكذا يا ايها الذين
امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وفي الحديث رحم الله رجلا قال يا اهلاه صلاتكم
صيامكم زكوتكم مسكينكم يتيمكم جيرانكم لعل الله يجمعهم معهم في الجنة وكل هذا
يشمل الدعاء الى الكتاب والسنة وما عليه الال الاكرمون وما عليه السلف من هذه
الامة ومن المهم الانقاذ من ورطة المبطلين في اصول الدين لا علاج المتعمق
الخارج الى حد البدع المذموم او ينكشف له ما خشيته مباحثته كذب الامارة
التي بعثت على الظن اذ الامارة قد تكذب فينتفي الظن عنه حسد(?) ويسلم حوزه(?)
وذلك كقضية علي عليه السلام والضحى الذي رآه يدخل المسجد امراة ذكر في سيرة
ابن هشام عن علي عليه السلام انه كانت امراة بقبا مسلمة من الانصار لا زوج
لها قال رايت انسانا ياتيها من جوف الليل فيضرب عليها بابها فتخرج اليه فيعطيها شيئا معه
فتاخذه فاستربت بشانه فقلت لها يا امة الله من هذا الرجل الذي يضرب عليك
بابك في كل ليلة فيعطيك شيئا لا ادري ما هو وانت امراة مسلمة لا زوج لك قالت

هذا سهل بن حنيف قد عرف اني امراة لا احد لي اذا امسى عدا الى اوثان
قومه فكسرها ثم جاءني بها فقال احتطبي بهذا فكان علي عليه السلام يأثر ذلك
من امر سهل حتى هلك عنده في العراق وكان ذلك قبل قدوم علي عليه السلام مع رسول الله
صلعم الهجرة وقد وقع تعقيب لبيان ان السلمى واله حسير(?) بان عليا عليه السلام
استراب الامر ولم يتأول عنه ذلك وقد ظن تأويلا سائرا فاستبان
وفيه هذا من مواضع التهم ولعل المصلحة مرتبة وقبلت(?) ووصل لك اذ هذا
في مبدا الهجرة النبوية فكان ذلك سببا لنزول قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله سرا وعلانية اي يعمون اوقاتهم بالصدقات ويسعون الى الخيرات
وعدم تخللهم عنه حاجة المحتاج بوقت او حال معمولين ذلك على كلتى الحالتين
المذكورتين في الفصل بالاعتبار من السر والعلانية بما هو اعم من النوافل
والواجبات فالسر في الواجبات لدفع الرياء ان كان الناس يتركون الواجبات عند
من لا يذكر وجها وفي الفصل للاولوية الى الله على فضل الكتمان ولذا قدم الليل
على النهار والسر على الاعلان والجهر بذلك لدفع التهمة ما لم في عدم اخراج الواجب
وللاقتداء ان كان لذلك اهلا في الفضل عند امن الرياء او السر اولى الفعل
لما شرع فيه ذلك فالنوافل علانية في الواجبات اسرع فيها الاظهار وقد
قال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم
ونحو على تلك الوجوه المتعددة هكذا رواه الامام عليهم والنزول والذي
رواه ائمتنا عليهم السلام انها نزلت في علي عليه السلام تصدق بدرهم ليلا
وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية ولم يملك غير ذلك واخرجه ابن
ابي حاتم عن مجاهد عن ابن عباس ورواه ابن مردويه عن ابن عباس

Copyright © King Saud University